

منها وهو القرآن لا يحصى عدد معجزاته بالف ولا الفيت
ولا أكثر لأن النبي قد تخدى بسورة منه فجزئها قال أهل
العلم وأقصر السور أنا اعطيا لك الكون فكل آية أو آيات منه
بعدد ما وقدرها معجزة ثم فيها فتمها معجزات على ما سنقط
فيما انطوى عليه من المعجزات ثم معجزاته صلى الله تعالى عليه
وسلم على قسمين قسم منها علم قطعاً ونقل اليها مستواً كالأقوال
فلا مرية ولا خلافاً في معنى النبي به وظهوره من قبله واستدلالة
بجده وإن انكره هذا معاند جاحد فهو كإنكاره وجوده في
الدينا وإنما جاء اعتراض الجاحدين في الحجية به فوق نفسه
وجميع ما تضمنته من معجز معلوم ضرورة ووجه المجازة
معلوم ضرورة ونظراً كما مستشرقه وقال بعض أئمتنا
ويجزي هذا المجري على الجملة أنه قد جرى على يده عليه السلام
آيات وحواري عادات لم يبلغ واحد منها معينا القطع
فيلتزم جميعها فلا مرية في حريان معانيها على يديه ولا يختلف
سؤم ولا كافرانه جرت على يديه عجائب وإنما خلافاً للعاد

في كونها من قبل الله وقد صدقنا كونها من قبل الله وإن ذلك
بمناية قوله صدقت فقد علم وقوع مثل هذا أيضاً من نبيا
ضروره لا تنافق معانيها كما يعلم ضرورة جود حاتم وشجاعة
عنته وحلم احف لا تنافق الأخبار الواردة عن كل واحد
منهم على كرم هذا وشجاعة هذا وحلم هذا وإن كان كل خير
بنفسه لا يوجب العلم ولا يقطع بصحته والتسم الثاني
الم يبلغ مبلغ الضرورة والقطع وهو على نوعين نوع مشتهر
منشور واه العدد وشاع الخبر عند المحدثين والزواة ونظراً
السيرة والأخبار كمنع الماء من بين الأصابع وتكثير الطعام
ونوع منه اختص به الواحد والأثنان ورواه العدد البير
ولم يشتهر اشتهار غيره لكنه إذ جمع إلى مثله انقفاً في المعنى
واجتمعا على الأثنيان بالمعنى كما قدمناه وقال القاضى ابوا
الفضل وأنا أقول صدعا بالحق أن كثيراً من هذه الآيات المأثورة
عنه عليه السلام معلومة بالقطع وإنما استنطاق القر
فالقران نص بوقوعه واخبر عن وجوده ولا يعد لـ